قوله D : 8 - { ووصينا الإنسان بوالديه حسنا } أي : برا بهما وعطفا عليهما معناه : ووصينا الإنسان أن يفعل بوالديه ما يحسن .

نزلت هذه الآية والتي في سورة لقمان (الآية - 15) والأحقاف (الآية - 15) في سعد بن أبي وقاص رضيا عنه - وهو سعد بن مالك أبو إسحاق الزهري وأمه حمنة بنت أبي سفيان ابن أمية بن عبد شمس - لما أسلم وكان من السابقين الأولين وكان بارا بأمه قالت له أمه : ما هذا الدين الذي أحدثت ؟ وا لا آكل ولا أشرب حتى ترجع إلى ما كنت عليه أو أموت فتعير بذلك أبد الدهر ويقال : يا قاتل أمه ثم إنها مكثت يوما وليلة لم تأكل ولم تشرب ولم تستظل فأصبحت قد جهدت ثم مكثت يوما آخر وليلة لم تأكل ولم تشرب فجاء سعد إليها وقال : يا أماه لو كانت مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني فكلي وإن شئت فلا تأكلي فلما أيست منه أكلت وشربت فأنزل ا تعالى هذه الآية وأمره بالبر بوالديه والإحسان إليهما وأن لا يطيعهما في الشرك فذلك قوله D : { وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما } .

وجاء في الحديث : [لا طاعة لمخلوق في معصية ا] .

ثم أوعد بالمصير إليه فقال : { إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون } أخبركم بصالح أعمالكم وسيئها فأجازيكم عليها